ما نطق ابو علي لانه لم يمكنه ان يقابله بما فعل لانه كان لابي علي علاقات وكان عبد الله بجدا لا شغل له وقال الجنيد حقيقة الصدق ان تصدق في موطن لا ينجيك منه الا الكذب واوحى الله الى داود عليه السلام يا داود من صدقني في سريرته صدقته عند المخلوقين في علانيته وقال ذو النون الصدق سيف الله ما وضع على شي الا قطعه وقال سهل بن عبد الله اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم وسئل الحارث المحاسبي عن علامة الصدق فقال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السيئ من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل ما الفرض الدائم قال الصدق وقال اذا طلبت الله بالصدق اعطاك مرآة تبصر فيها كل شي من عجائب الدنيا والاخرة وقيل عليك بالصدق حيث تخاف انه يضرك فانه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وقال ابن سيرين الكلام اوسع من ان يكذب ظريف انتهى

مطلب

مطلب الكلام اوسع من ان يكذب ظريف

باب الحيا

قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذاك ولكن من استحيا من الله حق الحيا فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا قال بعض الحكما احيوا الحيا بمجالسة من يستحى منه وقال ابن عطا العلم الاكبر الهيبة والحيا فاذا ذهب الهيبة والحيا لم يبق فيه خير وقال ذو النون الحيا وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال ايضا الحب ينطق والحيا يسكت والخوف يقلق وقال ابو عثمان من تكلم في الحيا ولا يستحي من الله فيما يتكلم به فهو مستدرج قال السري ان الحيا والانس يطرقان القلب فان وجدا فيه الزهد والورع حطا والا ارتحلا وعن ابي سليمان الداراني قال الله تعالى عبدي انك ما استحييت مني انسيت الناس عيوبك وانسيت بقاع الارض ذنوبك ومحوت زلاتك من ام الكتاب ولا اناقشك في الحساب يوم القيامة وقال الفضيل بن عياض خمس من علامات الشقا القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول

الامل

٣١
٦٣

الامل وفي بعض الكتب ما انصفني عبدي يدعوني فاستحيي ان ارده ويعصيني فلا يستحيي مني وقال يحيى بن معاذ من استحيا من الله مطيعا استحيا الله منه وهو مذنب وسئل الجنيد عن الحيا فقال رؤية الالاء ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى الحيا وقال ابو بكر الوراق ربما اصلي لله ركعتين فانصرف عنهما وانا بمنزلة من ينصرف عن السرقة من الحيا

باب الحرية

قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعنه عليه السلام انما يكفي احدكم ما قنعت نفسه الحرية ان لا يكون العبد تحت رق المخلوقات ولا يجري عليه سلطان المكونات وعلامة صحته سقوط التمييز عن قلبه بين الاشياء فيتساوى عنده الاعراض قال حارثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبها وحجرها واعلم ان حقيقة الحرية في كمال العبودية فاذا صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الاغيار حريته سئل الجنيد عمن لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار مص نواة فقال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وانشد لبعضهم

ما بقي في الناس حر لا ولا في الجن حر
قد مضى حلو الفريقين فحلو العيش مر

واعلم ان معظم الحرية في خدمة الفقرا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام اذا رايت لي طالبا فكن له خادما انتهى

مطلب

باب الذكر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال عليه السلام الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطا الذهب والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله تعالى الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله الا بدوام الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان به يصل العبد الى استدامة ذكر القلب والتاثير لذكر القلب وقال الاستاذ الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وذكر الله بالقلب سيف المريدين به يقاتلون اعداهم وبه يدفعون الآفات التي تقصدهم وان البلا اذا اظل العبد فاذا فزع بقلبه الى الله تحيد عنه في الحال كل ما يكرهه

مطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)